عدد ١١٩ السبت في ٣٠ يناير (كانون الثاني) سنة ١٨٩٧ السنة الثالثة

قيمة الاشتراك

غرش صاغ

٦٠ في عموم القطر المصري

في الولايات العثمانية

٤٠ فرنكاً

في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية

# المشير ١٨٩٤

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهرة باسم «مدير ادارة الجريدة»

سليم سركيس

الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)

All Communications to be addressed to Mr S.S. SARKIS, Editor of "AL-MUSHIR" Cairo.

Responsible Editor — CHARLES WHITE.

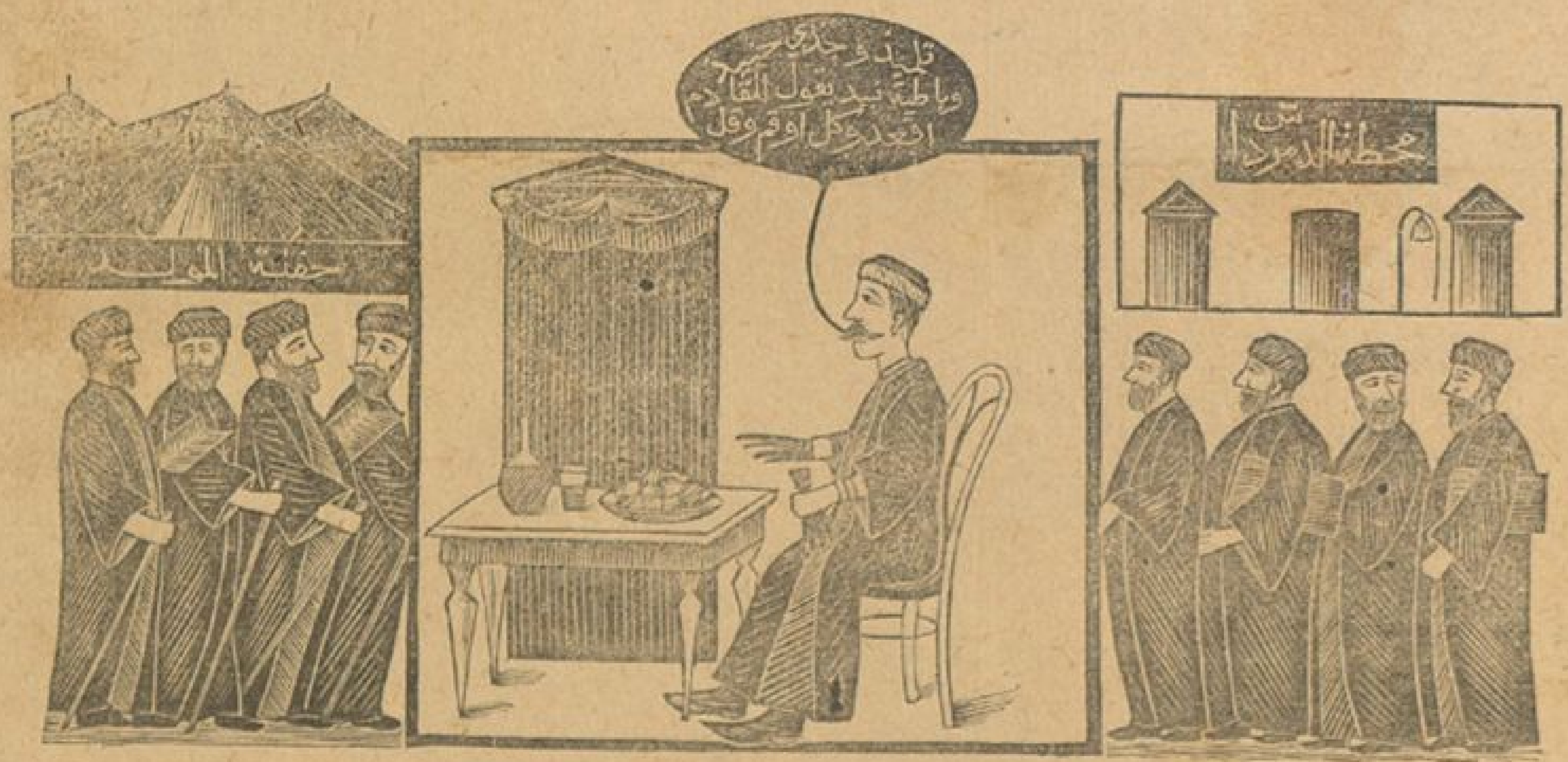


لو ذهبتَ الى محطة الدمرداش خارج مصر تجد شرح هذا الرسم

يصدر غداً العدد السابع من مرآة الحسناء · وفيه وصف حفلة الرقص التي احيتها حضرة لادي كرومر · وحفلة في المنصورة وغيرها في مصر · ومفاوضة مع حضرة مادام اسكندر افندي طراد المحامي · عن المرأة التركية والمسلمة · ثم مقالات في اداب السلوك وقصيدة نالت جائزة ٢٠ فرنكاً

## اعيش لأكتب وهو يكتب ليعيش

### الحزب الحر والحزب القديم

ليست الحياة ذات اهمية او فائدة ولا لذة لها الاَّ اذا كانت لغرض معلوم تُنجزهُ بمنتهى قدرتها · ثم تذهب تلك الحياة الى خالقها ويموت الانسان ويتبعهُ ثلاث يرجع اثنان ويبقى واحد · يتبعه اهله وماله وعمله · فيرجع الاهل والمال ولا يرجع العمل · بل يبقى معهُ · فان كان صالحًا ابقى لهُ الذكر الحسن والعكس بالعكس · اما اهله فيرجعون الى بيوتهم وفي ايام قليلة يصير عندهم نسيًا منسيًا واما ماله فيذهب الى وارثيه ويضيع بينهم

اذًا فالحياة لا تكون حياة حقيقية الاَّ اذا اقترنت بالعمل ولذلك فالحزب الحرّ الاصلاحي لهُ حياة حقيقية لاننا نعيش لنكتب ونعيش لنصلح ولا نكتب لنعيش · ومتى علم الانسان هذه الاولية فهو امين من الزلل · اذ ليس لهُ غرض مخصوص يحملهُ على العمل ابتغاء الاجر المالي · ولكنهُ يجد ان العمل من لزوميات حياته فلا تكمل حياته الاَّ بكمال عمله ولما كان الاصلاح هو الدافع لهُ على العمل لزم بالطبع ان يكون مصلحًا لذاته اولاً ولا يثبت الزائل الزائلُ

ولهذا تجد ان الحرّ منا ينشئ جريدة فاذا نجحت وراجت ثابر على اصدارها واذا لم ينجح تركها · ولكنهُ لا يترك العمل بل هو يقضي اوقاته في مكاتبة الصحف وعقد الجمعيات وخدمة المبادي لانهُ يعيش ليكتب ولا يكتب ليعيش · ثم انك تجد جميع الاحرار فقراء · واكثر الحزب القديم اغنياء · ولا يعقل اننا نعجز عن استعمال نفس الطرق التي يستعملها غيرنا لحشد الاموال · ولكننا لا نفعل لاننا نعلم ان كل درهم يريد سلطان تركيا ان يدفعه لنا فهو مأخوذ قهرًا من اخواننا الفقراء في الوطن العزيز فاذا كانت هذه مبادي الحزب الحرّ وكان لهم اعظم نصير من رجال الادب والحرية في كل مكان فلا تعجب من ثباتنا ومن سقوطهم انهم يخدمون الذات ونحن نخدم المبدأ

من ثمّ فاذا كانت الدنانير لا تغرينا على ترك خدمة مبادينا · ومقرر ان الدينار هو ربٌّ ثانٍ خصوصًا للفقير والاحرار فقراء ينتج ان السلطان قد عدم كل طريقة لاقناعنا بالعدول عن المطالبة بالاصلاح ولذلك يعلق هذا الحزب آمالهُ على مساعدة اخوانه وانهُ سيدرك اماله يومًا ما ان شاء الله فيكون لشركائنا في السعي اعظم فضل على الوطن

---

## ﴿ خسارة الاحكام وربح الاقلام ﴾

« استقالة سعادة ادريس بك راغب »

لو ان كلّ رجال الحكومة المصرية في منزلة حضرة صاحب السعادة ادريس بك راغب مدير القليوبيّة من العلم وسعة الاطلاع لسألت الله ان يكون كل واحد منهم في مركز سعادته الحالي · غضبت عليه السياسة فرمى بها من حالق ولسان حاله يقول

رويدك فالتمس ياليث غيري
طعامًا ان لحمي كان م

وسرّ الادب وبرقت اسرّة الكـ فرقصت الصحائف طربًا بيننا الوظائ تنادي واحربا · فيوم استقالة سعادته منصة الاحكام هو عيد تحتفل به الكـ والاقلام · اجل لقد انتصر العلم على السياسـ وقضى الخلاف بين الداخلية وسعاد المدير ان يستقيل الاخير · ثم شعرت الحكومة بالخسارة فابت القبول · واصر رجل النزاهة على الاعتزال فانتهى الامر برجوع سعادته الى قصره العامر في مد حيث تستفيد الامة من ذكاء ضاع في السياسة كما ضاع درٌّ على خالصه

راى سعادته مع رجال الحكومة المديرية وجوب معاقبة عمدة المطرية ورأت السياسة غير ذلك فحسب سعادته ان في ذلك حطة من مقام عدله فاستقال ولستُ اصوّب عمل الحكومة كما اني لا اصوّب اصرار سعادته والبلاد في حاجة الى امثاله · ولكن اقول ان الانكليز خسروا بعملهم خسارة جديدة فوق خسائرهم الكثيرة لانهم في حاجة الى رجل يخدم الحق ويجب الحفاظ عليه لانه من افراد الامة ومن كبار زعمائها · والمطرية كما لا يخفى على القراء مركز شرّ ونقطة خلاف تظهر منها في كل آونة شعلة تكاد تكون نارًا آكلة اصلها الخلاف بين الدائرة الخاصة الخديوية والتوروي حسن موسى افندي العمدة وحادثة العمدة التي ادت الى هذه الاستقا

تعدُّ في طليعة سيئاتهِ

ويقال ان جناب اللورد كرومر انتصر للعمدة . وهو اذا كان يظن انهُ خدم الحق بانتصاره للضعيف على القوي الا يظن ايضاً ان هذا القوي ربما كان ايضاً قوياً بحق . ام يريد الاحتلال ان يرينا من جملة الغرائب اغفال الذنب الكبير والاهتمام بالمسائل الصغيرة

هذا مديرقنا السابق ارتكب في حادثتها الاخيرة مالا يقلّ عن جريمة واهان هذا وسجن ذاك حتى ضجت المديرية من ظلمه واهاله فكانت نتيجة الشكوى ان نقلوهُ الى مركز اكبر ومديرية اهمّ وهذا مدير القليوبية يخالفهُ المستشار مع سابق خدمته للحق وللانكليز نفسهم ويعامل هذه المعاملة . امثل هذه الاعمال يشجع الاحتلال الناس على الميل اليه . حقاً ان في بعض التصرفات من الاشكال ما ليس في وسعي حلّ معمياته . وعلى كل حال فانا من جملة الذين تسرّهم استقالة سعادة البك لان العلم محتاج اليهِ والادب شديد الاعتماد عليه

---

حصل تحريف في احد ابيات حضرة الفاضل داود افندي عمون المنشورة في العدد الماضي وهو قوله

ولي قلمٌ يأبى سوى الوعر مركباً
فما شانهُ (دكٌ) ولا عابه نقدُ

والصواب ركٌ بالراء المهملة بمعنى الركاكة . اقتضى التنبيه

## حادثة المكاتيب السرية في نيويورك وجراح خطرة

ذكرتُ للقراء في عدد فائت خبر التحارير السرية التي انتشرت في نيويورك طعناً على السوريين واظهرتُ استيائي منها وذكرتُ نقلاً عن مكاتبي الذي اعتمد عليهِ كما يعتمد سواي على مراسليهم ان البعض يوجهون التهمة الى حضرة الاديب نعوم افندي مكرزل . ولم اجزم بصحة الخبر وتمنيتُ ان لا يصحّ . اعتماداً على ادب الرجل وعلمهِ ولكنّ احد اصحاب الجرائد الملقب بذي القرنين . او القرن التاسع عشر الذي نبت في راس رجلٍ كان اخذه الى لندن ليعيش من وراء قرنهِ . اراد ان يغتنم تلك الفرصة للانتفاع ببعض المشتركين فاظهر الكدر من كلامي وحملهُ على غير محمله وكذّبني قبل ان يكون لهُ الوقت الكافي للاستفهام من اميركا فجزم بانني مخطئ ووجه اليَّ كلمات اللوم والبذاءة التي ربي عليها منذ حبل بهِ بطن الشؤم . وكان قد تعرَّض لي مراراً وانا اردهُ ردّ الكرام . ولكن لما افادني احد الاطباء ان البرص في الجلد قد يؤثر احياناً على العقل والقلب لم اعجب من تهافت هذا القرن على الطعن من غير تروي فان من ينحط الى توسل المعيشة من وراء قرن ويغالي بالتاسع عشر من تلك القرون لا يكبر عليهِ شيء من هذا القبيل . اعود الى حادثة اميركا فاقول جاءني من مكاتبي ان البعض تعرّضوا لحضرة الاديب نعوم افندي مكرزل اثناء زيارتهِ نيويورك وضربوهُ فشجوا راسهُ واصابوهُ بجراح خطرة فنقل الى اجزاخانة حضرة الفاضل امين افندي حداد الذي عالجهُ وخاط جراحهُ

وسواء صحت التهمة على نعوم افندي ام لا فانا لااستصوب المهجوم عليه والحاق الضرربهِ جسدياً واوجه اللوم الشديد الى الذين ارتكبوا ذاك وارى انهُ يجب على عقلاء سوريا في اميركا تلافي تلك المسئلة بالتي هي احسن . لان هذه التصرفات مضرّة بسمعة السوري هناك والواجب عليهم ان يترفعوا عن هذه الاعمال الدنيئة واذا اساء اليهم المسيء فليهملوهُ ان اهمالهم اياهُ يكدرهُ عشرة اضعاف اهتمامهم بهِ . كما ان تعرضهم للمسيء اياً كان يجعلهُ صاحب حقّ بعد ان يكون مذنباً

---

رنة الاحزان . هو عنوان مجموعة اقوال الجرائد الغراء والشعراء الافاضل في تأبين المرحومة المبرورة قرينة حضرة الفاضل نقولا افندي توما المحامي الشهير جمعها محرر المشير وطبعت في مطبعة السلام على ورق جميل وبحروف مرتبة مصدَّرة برسم الفقيدة وتاريخ وفاتها من نظم العلامة المفضال الشيخ ابراهيم افندي اليازجي وعلى اثرها مقدمة في بيان منزلتها رحمها الله وقصيدة عامرة الابيات من نظم حضرة الفاضل نقولا افندي ثم عدة قصائد لكثير من فحول الشعراء ومن مطالعتها تظهر منزلة الفقيدة ومكان زوجها الفاضل من قلوب الادباء رحمها الله رحمة واسعة واجزل ثوابها .

## ❋ الجزء الثاني من سرّ مملكة ❋

« فصل منه »

### (في مقتل مدحت باشا)

( يذكر الذين قرأوا الجزء الاول من كتابي سرّ مملكة انني لم اصل فيه الى وصف مقتل مدحت باشا بل تكلمت عن محاكمته اما في الجزء الثاني فانني اكملت المحاكمة وما يليها من الحوادث الى ان قتل فانا انقل للقراء اليوم قسماً من فصل مقتله الوارد في الجزء الثاني )

قال راوي الحادثة وقد كان من جملة الذين ارتكبوا جريمة القتل احدثكم بما جرى لمدحت باشا وانا ارتجف خوفاً من تذكار تلك الليلة وذلك الاثم الفظيع واسأل الله ان يغفر لي ذنباً ارتكبته مكرهاً

بعد ان عدنا من الحرب المشؤومة التي ذقنا فيها الموت الزؤام رجعنا الى بلادنا ولم تكن قد انتهت مدة خدمتي العسكرية وحدث ان الفرقة التي كنت فيها احتلت مدينة الطائف ولم تمض سنة من مجيئنا الى هناك حتى شاع بين الجند والاهالي خبر غضب السلطان على بعض الباشاوات لانهم خانوه في الحرب فأمر بنفيهم الى جهات مختلفة من بر الاناطول وجزيرة العرب وكانت الاخبار تأتينا كل يوم عن قرب وصولهم الى الطائف حتى اذا علم الاهالي ساعة وصولهم هرعوا لاستقبالهم زرافات

وكان خارج البلدة غاصاً بالناس والعساكر الذين اتوا ليتفرجوا على المغضوب عليهم وكنا قد وافينا المكان قبل الساعة المعينة لنرى محلاً نتمكن فيه من الفرجة ولم نلبث طويلاً حتى نظرنا عن بعد جمالاً قادمة يعلوها ثلاثة من الشيوخ وكان اولهم هرماً بيضت لحيته الاعوام وسودت وجهه حرارة الشمس المحرقة نحيلاً انهكته الامراض تدل هيئته على شرف عظيم وان يكن محاطاً بالجند لحراسته كالجاني الاثيم وكان ركوب الجمل قد اتعبه كثيراً فيتنهد من حين الى آخر تنهداً عميقاً فسألت عن اسمه فقيل لي هذا مدحت باشا فخر الدولة التركية غضب عليه مولاه فارسله منفياً فتأملته ملياً ورأيت الهيبة سائرة بين يديه وكان يسلم علينا ومن ورائه شيخ آخر بغاية الظرف والكياسة شاطر مدحت باشا مصيبته وقيل لي انه محمود جلال الدين باشا وكان يتبعهما شيخ الاسلام وهو يشبه العرب كثيراً من حيث الهيئة والثياب وكان مكتوفاً ووراءهم على جمل ضابط من الجند لم اعرف اسمه ولم افهم سبب نكبته ولماذا قيدوه خلافاً لرفقائه

وهكذا ساروا بهم الى السجن حيث زجوهم في اعماقه وامرت فرقتنا بالمحافظة على هؤلاء الاسرى وكنت قد ترقيت في ذلك الحين الى رتبة جاويش في فرقتي فكنت آتي من حين الى آخر انفقد الباشاوات في سجنهم خلافاً لغيري من الجند الذين منعوا عن مشاهدتهم وقيل لي انهم كبلوا مدحت باشا بالقيود ولكن اظن ان هذا الخبر مبالغة من ذوي الاغراض اذ لم ارَ حتى قتله حديداً في سجنه

واما كيفية القتل فانهُ اتى ضابط من الاستانة رأيته وتعرفت به وكان طويل القامة قوي الجسم اسمه جركس سليمان بك وبعد ان تبادل الزيارة مع قائمقام فرقتنا ذهبا سوية لمنزل المتصرف

وثاني يوم وصوله اذ كنا نياماً في غرفنا اتى جاويشنا الاول وايقظني من منامي وامرني بالخروج فخرجت ورأيت رفقائي خارجاً فلم افهم سبب هذا العمل ودخلت بينهم صامتاً ولم نلبث قليلاً حتى امرنا رئيسنا بالمسير فمشينا وبعد ان بعدنا كثيراً عن التكنة امرنا بالوقوف فوقفنا ورأينا قائمقامنا واحد البكباشيين والضابط الآتي من الاستانة يسيرون ورائنا فتشكلنا على هيئة نصف دائرة ورفعنا سلاحنا للسلام واذ ذاك ابتدأ سليمان بك يخاطبنا بما لم افهمه تماماً ولكن سمعته يقول مولانا السلطان يهديكم سلامه ويدعو لكم بالنصر وما شاكل من هذا الكلام ثم سرنا ثانية وسمعت احد رفاقي يقول سنخنق هذه الليلة الباشاوات الخونة فلم اعلم لماذا عرتني الدهشة واضطربت وابتدأ العرق يتصبب من جبهتي بارداً

اخيراً وصلنا الى السجن فنادانا قائمقامنا باسمائنا وانتقى منا خمسة كنت لسوء طالعي من جملتهم وبين المنتخبين جبار اسمه حيدر جاويش ولم يكن في فرقتنا اقوى واشجع منه اصله من السودان دخل في خدمة الحكومة العثمانية وترقى بعد خدمات طويلة الى رتبة جاويش فابعدنا عن رفاقنا حيث لا يسمعون ما يقول لنا وبعد ان تفقدنا جيداً نادى القائمقام «حيدر جاويش احاضر انت » فاجابهُ « حاضر ياسيدي »

ولبثنا ننتظر الامر لنقترف ذنباً كنا نجهله

وكان ضباطنا ينظرون الى سجن الباشاوات شزراً بعين الحقد وخرج اذ ذاك من السجن الجاويش الاول للبلوك الرابع واسرّ الى القائمقام بعض كلمات فقال لنا «هيا يا اولادي واروني حسن عملكم عساني اهنئكم غداً برتب عالية تنالونها جزاء اقدامكم» فزاد اضطرابي لهذا الكلام وكدت اسقط على الارض مغمياً عليَّ اذ بدأْت افهم ما جئنا لاجله

وفي الحال امرنا قائمقامنا ان ندخل وكان يتقدمنا الجاويش الاول يتبعه حيدر جاويش وثلاثة اخرين وانا من خلفهم اسير مضطرباً فدخلنا السجن من بابه الكبير واذا برجلين لم اعرفهما يحملان شموعاً فاقترب منهما الجاويش الاول واسرَّ لهما كلاماً لم نسمعهُ فتقدمانا وتبعناهما وكان مسيرنا في طريق ضيقة وعند نهايتها اخرج احد الرجلين من جيبه مفتاحاً وفتح الباب بكل هدوٍ كي لا يسمع لهُ صرير فدخلنا جميعاً واقفل الباب فنظرت الى الغرفة التي كنا فيها فرايتها كبيرة متسعة الجنبات ولكنها خالية عن كل اثاث ومتاع وليس فيها سوى سرير حقير عليه شيخ كبير عرفتهُ لاول وهلة انه مدحت باشا المشهور وعلى راسه طربوش احمر وهو في قميص ناصع البياض وكان قد ذهب من وجهه تاثير الشمس وعاد الى بياضه الاول ولحيته طالت كثيراً اذ لم يكن يسمح له بقصها وامتلأَت الغرفة بنا فنهض قائماً وقد تبدلت سحنته وعلا وجهه الاصفرار . وماذا اقول وكيف اصف مشهد تلك الساعة وان انس الاشياء لا انسى قوله بذلك الصوت الرقيق والنغم المحزن المؤثر في الجماد «اولادي ماذا تريدون» فلبثوا سكوتاً ينتظرون الاوامر الظالمة اما هو فتوكأ على يديهِ واراد النهوض فقال الجاويش باللغة العربية «امسكوه واخنقوه» فتقدم حيدر جاويش ومسك هذا الشيخ الضعيف من اكتافهِ وضغط عليهِ بقوة وحشية فصرخ الباشا من الالم وسقط على السرير لا يأتي بحركة فهرع البقية لا يروى غليلهم من الدماء وسحبوه بعنف على الارض فصرخ ثانية بصوت تتفتت له الاكباد فاوشكت ان اهرب غير مبال بما يتهددني من القصاص جزاء من فرّ عن اداء واجباته العسكرية ولكن سوء طالعي قضى علي فشعرتُ يد امسكتني من عنقي وسمعت صوت الجاويش الاول يقول «ويحك ما بالك لا تأتي بحركة هيا فاخنق الخائن» فمددت يدي على غير هدى وامسكت ما رأيته امامي من جسم الشيخ المسكين وقبضت على رجلهِ وانا اكاد لا استطيع الوقوف وتقدم رفاقي وامسكوه من اليمين والشمال وصعد حيدر جاويش هذا الجبار القاسي على ذلك الشيخ المسكين وداس برجله على صدره فظننت انهُ اغمي عليه اذ لم يصرخ ولم يأْت بحركة تدل على عذابهِ وكنت قد سترت نظري حتى لا ارى هذه الفظائع التي تقشعر لهولها الابدان ولكن عرفت انتهاء الجريمة اذ سمعت رفقائي يسيرون فنظرتُ واذا امامي مدحت باشا الذي كان يهتز لهُ العالم العثماني ممدداً على الثرى بغير حراك . نظرت هذا الوجه الذي كان يطفح بشراً قد صار اسود اللون وعيناه خارجتان من ماقيهما تنظران الى القتلة بغضب وحتى الآن اتصور امامي ذلك المحيا الصبوح . حتى الآن ارى في احلامي تلك الجناية وما اقترفت يدي من الاثم الفظيع فاهب من منامي خائفاً مضطرباً وخرج رفاقي من الغرفة اما انا فلست ادري من اين كان خروجي بل هرعت مسرعاً الى الثكنة ونمت تلك الليلة قلقاً وفي الغد اصبت بحمى انهكتني ثلاثة اشهر . لا كان يوم دخولي العسكرية ويوم خدمت دولة تكافي خدمها الامناء بالقتل خنقاً»

هذا ما رأيت اقتطافه من فصل مدحت باشا مأْخوذة من الجزء الثاني من سر مملكة

---

يا وردة غرست في سفح لبنان
كيف الاولى سبقوا من خير اخواني
بانت (سليمى) و(داود) (الامين) على
اثر (الفؤاد) فحزني ما لهُ ثاني

اغتالت المنية وردة في رياض الشباب . المرحومة الانسة روزا اسكندر دياب . نسيبة محرر المشير في بيروت بعد ان قاست من المرض اشد العذاب . غير متجاوزة التاسعة عشرة من عمرها فبكيناها بما ابقته المصائب الكثيرة من الدمع حزناً على خمسة من الاهل قضوا في مسافة نصف عام وسألنا الله ان يلهم والدتها واهلها وايانا الصبر على هذه الاحزان انهُ القادر المنان

---

## لااريد ان اكون قبطياً

(بقلم اديب منهم)

لله درك ايها المشير الحر ما اعذب كلامك واشهاه وما اطيبه واحلاه فهو يحزن له فؤادي ويتأثر منه السوري فله الحق ان يتباهى ويفتخر بسوريا ورجالها · اجل اجل له الحق ان يفتخر باخيه الذي يهجر مسقط راسة ومنبت أسلته · يترك هذا الوطن الذي عند ذكره تحن اليه جميع عواطف الانسان · فيتركه لان النفس الابية مهانة هناك ويرحل الى اميركا سعياً وراء الربح اويذهب الى اوربا للوقوف على حركة التجارة ودخائل المدنية والحضارة واذا اتيت ايها السوري بلادنا تتفرس فينا بنظرك الحاد وتقف في الحال على ما نحن عليه من الخمول فتتحقق ان حياتنا كالنبات ومعيشتنا خالية من هذا الطمع الرفيع وكلها ضعة وقنوع · فتزري بنا لهذا الانحطاط وتتهيا لمجاراتنا في ميدان التجارة والصناعة والعلم حتى تحرز قصب السبق · اما نحن فننظر اليك بعين الحقد والحسد لمزاحمتك ايانا ونعجب بهذا الذكاء الذي يفوق ذكائنا وهذا الثبات الذي ليس له مثيل فتتقهقر امامك ونخلي لك المكان · في التجارة والصناعة لك المكان الاول كما انك اول من اوجد بين ظهرانينا هذا السراج الوهاج الذي انار عقولنا اعني به الجرائد التي كنا لانعرف اسرارهـا ولانفقه معناها · واذا ولجت ايها السوري النبيه ابواب الحكومة تصل الى اسمى درجة في اقرب وقت · هذا ما امتزت به علينا في الحالة الخارجية · اما مايزيدك شرفاً في الحالة الداخلية فهو عنايتك بالمرأة الضعيفة التي نحتقرها ونحرمها من التعليم فهي تصلح داخليتك وتهذبك في ذات اولادك

يحق لك اذاً ايها السوري ان تانف من ان تكون قبطياً لا شتهارك بهذه الصفات الحميدة · وعار عليك ان تكون قبطياً لانك ميال الى عادات الغربي الذي بث فيك روح الحرية التي لاحياة لنا منها بسبب تباعدنا عن هذا الجنس الذي ننفر منه ونحن نقول بانه يخالفنا في المذهب والشرب

فيا ايها المشير الحر لا يحق لنا التظلم من حكومتنا ولا من المحتلين مما وصلت اليه حالتنا من المعيشة المظلمة بل نحن نتظلم من انفسنا لرضانا بهذا الخمول والنوم العميق حتى يوقظنا بوق فولتير وروسو حينئذ تدب فينا روحك اي روح الغرب يا ابن الشرق المتمدن حينئذ نكون حقيقة ابناء مصر التي ارضعت العالم باسره لبان علومها ومعارفها لانها الآن تتبرأ منا كما قال فولني العالم الشهير في تاريخه عنا

مصر القاهرة — تادرس سداروس
بالدومين

### جواب

❊ لا اريد ان اكون قبطياً ❊

انا اميل الى المصريين عموماً ميل من راى عاداتهم ودرس اخلاقهم وعلم ان قلوبهم سليمة · ولكنني اميل الى القبطي منهم ميلاً خصوصياً · ولا دافع لي الى هذا التخصيص الا اشتراكه معي في حالة ليتها لم تكن · فالقبطي في مصر مظلوم كالسوري في بلاده ولهذا اميل اليه لان جامعة الضعف تجمعنا فهو ليس له مكانة في بلاده غير مرعي الجانب من حكومته شأن السوري في سوريا لا يختلف عن القبطي في مصر · ومع انني اعترف بانني والقبطي سواء في هذه الحالة اكرر القول انني لااريد ان اكون قبطياً بل افضل ان ابقى سورياً مع اعترافي انني واياه سواء في حالينا

والسبب الذي من لاجله لااريد ان اكون قبطياً هو ان السوري يختلف عن القبطي في شيء واحد عظيم الاهمية اريد ان يساويه فيه القبطي فنكون اذ ذاك حقيقة احدنا نظير الآخر في كل حال

وهذا الشيء الذي يمتاز به السوري على القبطي هو ما يسمونه الحركة او المها او السعي وبعبارة اخرى ان للسوري انفة من احتمال الذل فهو يهجر وطنه اذا كان ذليلاً فيه بل ان السوري يضحي ماله ووقته واحياناً راحته ونفسه في سبيل ادراك الحرية والراحة الامر الذي لسوء الحظ لا يفعله القبطي · فاليك ايها الاخ القبطي اوجه الكلام اليوم ومنك ارجو الاصغاء لا قوالي · ظهر لي من رسالة حضرة الفاضل القبطي المنشورة اعلاه انه يحب السوري لانه حر ولكنه يحسده وياليته استبدل ذلك الحسد بشيء من الغبطة لان الحسد يدل على بغض والغبطة تشير الى السرور من الشيء · وانا أؤكد ان القبطي لا يبغض السوري فهو في الحقيقة

يغبطهُ على نشاطهِ وبعبارة اخرى يحسدهُ حسداً زانهُ بياض الطوية . لانني لا اقدر ان اعتقد ان القبطي الكريم (الذي عرفتُ من اخوانهِ فريق الفضل ورجال الادب) يريد ان يسيء الظن بالسوري

فاذا تقرَّر ذلك وان القبطي يغبط السوري على فضيلة الطمع بالحرية والتقدم جئتُ اسأل اخواني الاقباط الكرام لماذا لا يفعلون ما فعلهُ السوري . اليس بينهم اغنياء . اليس فيهم فضلاء الا يوجد في مصر نخبة من الشبان الذين امتلأَت قلوبهم بحب الحرية والميل الى التقدم . نعم كل ذلك اراهُ فيهم واعرفهُ منهم واعترف لهم بهِ ولكنهم لا يستعملون تلك القوة وهذا هو سبب وجود الفرق بين السوري والقبطي ان سوريا تعلّم اولادها ان سوريا تهذب بناتها ان سوريا لم تتقدم الى حالتها الحاضرة وشبانها لم يصلوا الى الدرجة التي تغبطهم عليها الا في هذا الزمن الاخير عندما مزّقوا النقاب عن وجه الفتاة وجعلوها في مركزها الحقيقي فلما صارت تلك الفتاة زوجة نفعت زوجها في حياته ثم لما صارت أمًّا غذت اطفالها بلبان الادب وحب الحرية التي عرفت مزاياها فشبوا كما ترى من افرادهم في مصر واميركا وسواها

ايها الاخ القبطي ان سوريا فتحت ابواب قلوبها للاجانب لا صغاراً وذلاً بل علماً من عقلائها ان العلم اليوم في جانب الاجانب فاخذت العلم عنهم والادب وحب الحرية منهم وتلقت الوسائط حتى اذا مضت الاعوام القليلة ظهر الشباب في ابهى حلل النشاط . ولكنهُ وجد حكومته ظالمة وحقوقه مهضومة فطالبها بالاصلاح ولما ابت عليه ذلك قام في وجهها كما ترى من رجال الحزب الحر .

ولما علم شبان سوريا ان النجاح لا يتم حالاً لم يروا من الضروري البقا في وطن لا هم يقدرون على نفعه وانقاذه ولا هو يستطيع نفعهم فهجروهُ ولكن لم ينسوه . هجروهُ الى مصر فاميركا فاوربا ووصل افرادهم الى ارض لم يصل اليها سواهم وهوذا نخبة شبانهم يكتبون اليَّ من اراضٍ بعيدة نكاد لا نعرف كيف نلفظ اسمها ويكاد اسمها لا يكون مذكوراً في الجغرافيا وهم من هناك تتوق قلوبهم الى اخبار وطنهم ويتهالكون سعياً وراء تعزيز كل مشروع يعود على الوطن بالفائدة فبعد اعوام ان شاء الله تضعف قوة الظالم في الوطن . وتقوى جماعة الاحرار وتنجح مساعيهم فيعود السوري الى وطنه وقد اكتسب من الاجانب مالاً ينفقهُ على وطنهِ وادباً ينشرهُ بين اخوانه وحب حرية يقويه على تعزيز شان بلاده

هكذا فعل السوري فماذا فعلت يا اخي القبطي وانتَ مهضوم الحقوق في وطنك تكاد تكون مجهول الاسم والمقام من حكومتك هل سفكت دماء ماية الف من دماء رجالك كما فعل لبنان . هل هجر المئات من شبانك امهاتهم واخوانهم وزوجاتهم واولادهم وهل تركوا املاكهم وهجروا البلاد الى ارض حرية يصرخون من اعاليها بصوت يسمعهُ كل انسان ويعرف بوجودهم في هذا المكان . هل انفق الاغنياء عندك اموالهم على انشاء المدارس وتهذيب الاولاد الذين هم رجال المستقبل . هوذا الغربي والسوري عندك منذ ماية سنة هل استفدت طريقة لتعليم النساء منهم وهل افلتت المرأة من عقاب النقاب حتى ترى بعينها وتغرس في عقلها ما يستفيد منهُ ابنك في مهده . قل لي ماذا فعلت . هل ترجم شبانك الذين يعرفون اللغات كتب الاجانب التي تقوي العقول وهل طبعت بنفقة جمعيات خيرية واعطيت لاولادك مجاناً

وهل .... لكن لماذا اكثر من الاستفهامات انك ايها الاخ القبطي لم تفعل شيئاً مما ذكرتُ وبالطبع لم تفعل شيئاً مما لم اذكر . يكفي اليوم شرهُ

وانت ايها السوري لا يغرك ثناء الغير عليك انك لا تزال في اول درجات الترقي فاذا تراخيت رجعت الى الوراء فاجتهد لتستحق ان يقال عنك اكثر ما قيل ولك المقدرة على ذلك فافعل والله معينك

---

### صورة مدحت باشا

سأنشر في العدد القادم من المشير صورة المرحوم مدحت باشا شهيد الظلم في العصر السلطاني الانور فاوجه الانظار اليها مقدماً

---

## الوقاية خير من العلاج

قتلت قوة الحكومة حرقاً بالنار ٨ لصوص فيهم الذين قتلوا ملاحظ البوليس حرقاً بالنار ايضاً فكان الجزاء في هذه الحادثة الفظيعة من جنس العمل لولا الفرق بين مركز الحكومة ومسوء ليتها و مركز اللصوص وعدم مسؤوليتهم ولكن يقال ان حضرة محمد افندي دقدوقي معاون بوليس البلينا الذي احرق اللصوص انما فعل ذلك مضطراً ولم يقصد حرقهم بالنار بل اراد القاء الرعب في قلوبهم فاشعل المكان الذي لجأوا اليه وهو يحسب انهم يخرجون من حصنهم فراراً من لهيب النار لكن الذخيرة التي كانت معهم مؤلفة من ٤ الاف خرطوشة التهبت بالنار فقتلتهم جميعاً

وقد رفعت الحكومة مأمور ذلك المركز الى وكالة مديرية بني سويف ومعاون البوليس مساعد الحكمدار الغربية وملاحظ البوليس معاوناً للبلينا

ولكن كم كان اشرف للحكومة لو اختارت كبح جماح اللصوص قبل استفحال امرهم ولو فعلت لسلم الملاحظ وعوقب اللصوص . والا فان من العجز ان لا يكون للحكومة سطوة على ٨ لصوص حتى تضطر الى جعلهم طعاماً للنار فهي لو اختارت الاكفاء للمراكز ولم تراع الاغراض بعض الاحيان لظهر لها ان درهم وقاية خير من قنطار علاج

---

قال مخبر المشير — يوم الاثنين صدر الحكم في دعوى مصلحة الصحة على طيب افندي احد اعوان دولة الغازي مختار باشا بدفع المبلغ المطلوب لمستشفى المجاذيب عن عرفان بك الذي وضع فيه بطلب طيب افندي المذكور والزامه بدفع المبلغ . وكان المدافع عن مصلحة الصحة حضرة الفاضل اسكندر افندي مشاقه احد موظفي قسم قضايا الداخلية وسمعنا بيانه في الجلسة واعجبنا بدفاعه عن حقوق الحكومة التي اراد طيب افندي هضمها . لكن المسألة فيها نظر . فلو امتنع طيب افندي عن دفع المبلغ وارادت الحكومة الحجز على شيء من امتعته مما يوازي القيمة المحكوم عليه بها فهل ترسل قوتها للحجز والرجل مقيم في سراي مختار باشا وامتعته ممتزجة مع امتعة الغازي ام ماذا . ارجو الجواب من حضرات المحامين ولهم الفضل

---

قلت في هذا العدد ان المطرية مركز شرّ دائم وساوافي القراء بشرح ذلك في الاعداد القادمة فأصف اعمال السيد حسن افندي موسى العقاد مما تهم معرفته اليوم على اثر حادثة عمدة المطرية

---

لديّ رسالة تصلح ما ذكرته عن الدعوى التي اقامها احد الاطباء على السيدة هيلانة عنحوري وانها تبرأت من شيء بموجب حلفها اليمين ولم تبرأ من الدعوى الاصلية

---

### وشرّ البلية ما يضحك

قالت مكاتب الستاندرد في دار التعاسة ان الاهالي قلقوا والسلطان اضطرب لان جماعة من المرسلين المسيحيين هناك طبعوا ترنيمات دينية تشبه بها حالة المسيحي بحالة حرب فظن السلطان ان القصد من ذلك تهييج الشعب وصدرت الاوامر بمنع تلك الترنيمات ومن جملتها الترنيمة الانكليزية التي يرتلها البروتستانت في جميع كنائسهم وهي مترجمة الى العربية وتستعمل في كنائس سوريا ومصر وهي ترنيمة ٢٢٥ وعنوانها الجهاد الروحي ومنها

هلمّ جميعاً قريباً بعيد
فهاصوت بوق لاجل القتال
جنود الاعادي نراها تزيد
فهاتوا سلاحاً لذاك النزال

---

## اخبار سوريا

نقلت الحكومة العثمانية نوري بك نظيف بكباشي العسكرية في يافا الى مرعش لانهُ نبيل محب للعدل ونقل كوميسير بوليس يافا الى القدس لسبب اعتصاب البحارة ضده وهكذا تكون قوة حكومة تخضع لاوامر بحارة يافا الذين اشتهروا عند كل من مسافر اليها بالشراسة وسوء المعاملة

حضر الى بورت المسمى حسين احد كبار بحارة بيروت وهو رئيس شركة خصوصية فيها لتسفير المهاجرين الى اميركا وبلغني من بورت سعيد ان قد ارجعت حكومة اميركا ١٧ مهاجراً سورياً فقابلهم البحار المذكور واسمهُ حسن واحسن مثواهم ومعاملتهم واعطى كل واحد منهم ٥ فرنكات يستعين بها في سفره مع توصيات الى شركائه في بيروت ان يحسنوا معاملتهم وهي مكارم اخلاق من بحارة بيروت الذين اشتهر اكثرهم باللوم الدناءة

في عام ١٨٩٦ زادت واردات شركة مرفأ بيروت ٢٢٠ الف فرنك عن واردات سنة ١٧٩٥

امر غبطة العلامة المفضال غبطة بطريرك الطائفة المارونية الانطاكي بتعيين حضرة الاب الفاضل الخوري اسطفان حبيش وكيلاً بطريركياً في القدس الشريف

امرت الحكومة العثمانية المتأخرة بتأخير مدّ السكة الحديدية بين البقاع وبيروجك على نهر الفرات الى ٥ اعوام

كتب اليّ من سوريا ان مصباح افندي زنتوت كوميسير بوليس بيروت الشهير بارتكاباته والذي كان قد نقل الى نابلس قد عزل من وظيفته وهو الآن في القدس بلا عمل

---

طبع بمطبعة السلام
«بشارع كلوت بك بمصر»